

41-شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلني واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. عليكم السلام قال باب في بناء المساجد ومناسبة هذا الباب - 00:00:00

للكتاب الذي معنا واضحة وهي ان الصلوات المفروضة انما تؤدى في المساجد وهذا بالنسبة للرجال فهي مفروضة عليهم جماعة وهذه الجماعة تكون في المسجد. ولذا يذكر اهل العلم ما يتعلق بالمساجد واحكامها - 00:00:22

في ابواب الصلاة. كما فعل ابو داود هنا رحمة الله تعالى والمساجد هي بيوت الله وهي افضل البقاع وشر البقاع الاسواق. افضل البقاع هي المساجد وشوه الاسواق نعم ولذا كان البيت الحرام هو اقدس بقعة - 00:00:46

نعم والصلاوة فيه مضاعفة كما تعلمون بمائة الف صلاة واما المسجد النبوي فالصلاوة فيه بالف صلاة واما المسجد الاقصى فالصلاوة فيه بمئتين وخمسين وقيل بخمس مئة وخمس مئة فيه ضعف ومتين وخمسين اقوى - 00:01:14

من خمس مئة ومتين وخمسين هذا جاء في حديث رواه الحاكم من طريق قتادة عن صالح بن خليل عن عبد الله ابن الصامت عن ابي ذر وهذا اسناد قوي وهو راوي عن قتادة ابراهيم بن طهمان - 00:01:41

ولذا رواه ابراهيم بن طهمان في مشيخته قال اوبع صلوات في مسجدي بيت المقدس تعدل نعم تعدل صلاة في المسجد النبوي فاذا كل صلاة في مسجد بيت المقدس بمئتين وخمسين - 00:02:02

نعم واما خمس مئة فهي عند البزر فيها ضعف نعم. والمسجد الرابع هو مسجد قباء. نعم ومن توظأ في بيته ثم اتى الى مسجد قباء عليكم السلام وصلى ركعتين كتب له اجر عمرة. او يكون له اجر عمرة - 00:02:21

نعم وهذا الحديث قد صححه ابو عيسى الترمذى رحمة الله فهذه المساجد الاربعة هي من افضل المساجد وباقى المساجد يعني بعضها مثل البعض الآخر. نعم ذكر اهل العلم ميزات - 00:02:43

للمسجد حتى يقدم على غيره ان تكون مثلا الجماعة فيه اكثرا صلاة الرجل معود الاذكى من صلاته لوحده وصلاحة الرجلين مع الرجلين او مع الرجل اذكى من صلاة الرجلين. وكلما كان اكثرا فهو احب الى الله او كما قال عليه الصلاة - 00:03:05

والسلام وهذا حديث صحيح قد خرجه الحاكم في كتابه المستدرك نعم وذكر اهل العلم ايضا من الميزات كون ان هذا المسجد اقدم فتكون العبادة فيه قديمة تكون العبادة فيه اقدم. نعم - 00:03:29

وهناك صفات اخرى مثلا ان امام هذا المسجد يؤدي الصلاة وفق السنة ولا يستعجل في صلاته. نعم كما هو حال يعني الائمة اليوم الا من رحم الله عليكم السلام فلا شك ان هذا له ميزة هذا له ميزة. نعم - 00:03:49

قال رحمة الله تعالى حدثنا محمد بن الصباح بن سفيان وهو الجوجرائي وهو صدوق نعم توفي سنة اربعين ومائتين نعم قال اخبرنا سفيان بن عيينة وهو ابن ابي عمران الهلالي - 00:04:15

الковي ثم المكي وهو امام توفي عام ثمانية وتسعين ومية. قال عن سفيان الثوري وهو سفيان بن سعيد بن مسروق السوري وهو امام جليل ابو عبد الله الكوفي توفي عام ست واحده واحد وستين ومية. قال عن ابي فزاره - 00:04:38

هو واشد ابن كيسان العبسي الكوفي وهو ثقة من صغار التابعين قال عن يزيد ابن الاصم البكائي. يزيد ابن الاصم البكائي توفي عام ثلاثة ومية. وهو ثقة وميمونة خالته لانه ابن اخت ميمونة رضي الله عنها - 00:04:59

ميمونة زوج رسول الله عليه الصلاة والسلام قال عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما وهو عبدالله ابن العباس ابن عبد المطلب رضي

الله تعالى عنهم. نعم طبعاً تعلمون ان عبدالمطلب مات كافرا - [00:05:22](#)

نعم لكن الترضي عن عبد الله وعن أبيه العباس ابن عبد المطلب نعم وعبدالله بن العباس رضي الله تعالى عنه توفي عام ثلاثة وستين في الطائف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد - [00:05:47](#)

نعم فالرسول عليه الصلاة والسلام لم يؤمروا بتشييد المساجد نعم والتشييد هو رفع البناء وتطوילه. وإنما يعني امر اقامة المساجد ولكن ليس بتشييدها ولذا كان مسجده عليه الصلاة والسلام عريشا - [00:06:16](#)

نعم ولذا عندما جاء المطر خوى من السقف فكان سقفه سعف النخيل. نعم وقد جاء عند احمد ان الدجال عندما يضرب رواقه في صبغة المدينة يقول هذا قصر احمد والان يا طارق هو قصر ولا مو بقصر - [00:06:48](#)

قصر قصر بناء مضيف وبناء مرتفع وحتى يرى من بعيد فهذا من علامات نبوته عليه الصلاة والسلام قال ان الدجال يقول هذا قصر احمد بينما كان عندما تكلم بها الكلام كان ماذا؟ عريشا نعم عبيش. نعم - [00:07:13](#)

قال ابن عباس اذا التشييد هو الرفع والتطويل قال ابن عباس رضي الله عنهم لا لا تزخرفها كما زخرفت اليهود والنصارى. نعم وهذا وان كان موقوفا ولكن معناه مرفوعا قد جاء في الحديث الذي بعده. كما سوف يأتي باذن الله - [00:07:37](#)

فإذا علم ان المبالغة في بناء المسجد بالتطويل والتشييد والزخرفة ان هذا مكره وما جاء التحذير منه قد وقع فهذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم نعم فهذه الاشياء مكرهه. نعم - [00:08:09](#)

والزخرفة لا شك انها تشعل المصلين وتتجدد في بعض المساجد الكتابات كتابة الآيات القرآنية بالخط الجميل المزخرف. وبعزم المساجد توضع في فيها لوحات نعم فكل هذا مما لا يجوز وما جاء النهي عنه - [00:08:34](#)

فمثل هذا لا يجوز نعم لأن هذا سوف يشغل المصلين وتضييع للمال بغير حق. نعم ومع الاسف الان نعم يعني مبالغة عظيمة في مثل ذلك قال حدثنا محمد ابن عبد الله وهو ابن عثمان الخزاعي. طبعاً حديث يزيد ابن الأصم عن ابن عباس اسناده جيد - [00:09:01](#)

اسناده جيد وقد صححه ابن حبان. وجاء من طريقين عن أبي فزارة بهذا الاسناد. وجاء من ايضاً عن ليث ابن أبي سليم عن يزيد ابن الأصم نعم اي نعم ولكنه قد توبى عليكم السلام فالاسناد صحيح. نعم - [00:09:27](#)

قال حدثنا محمد بن سلمة بن دينار عليكم السلام ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين قال حدثنا حماد بن سلمة وهو ابو سلمة حماد بن سلمة بن دينار عليكم السلام ابو سلمة البصري الامام توفي عام سبعة وستين ومية - [00:10:00](#)

قال عن ايوب هو ابن ابي تميمة كيسان السخطيان البصري وهو امام جليل. قال الحسن البصري او كان يلقبه بسيدي شباب اهل البصرة توفي سنة واحد وثلاثين ومية قال عن ابي قلابة وهو عبدالله بن زيد الجرمي البصري وهو ايضاً ثقة عالم - [00:10:26](#)

تكلم في مجلس عمر بن عبد العزيز في مسألة القسامية. توفي عام ثلاثة ومية وقيل غير ذلك قال عن انس وهو ابن مالك الانصار النجاري خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ثلاث وتسعين وقيل غير ذلك - [00:10:50](#)

قال وقتادة يعني اي نعم يعني حماد بن سلمة يرويه ايضاً عن قتادة وحماد بن سلمة معروف بهذا حتى انه تجد يروي الحديث عن ثلاثة يرويه عن اثابة البنان وعن حميد الطويل - [00:11:13](#)

وايضاً نعم عن وقتادة فمعروف بهذا ولذا تكلم عليه من هذه الناحية وهذا من حفظ الله عز وجل لدینه نعم وذلك وجه النقد هنا ان احياناً تكون بين رواية هؤلاء بعض الاختلاف في ماذا؟ في الالفاظ في كلمة في تحالف - [00:11:36](#)

نعم فلذا لا يقبل مثل هذا الا من الحفاظ من مثل وقتادة بن دعامة والزهري نعم مثل ما روى الزهبي حديث الافك رواه عن اه علقة وعلق ابن وقاص الليثي ورواه عن عروة ابن الزبير وعن سعيد ابن المسيب - [00:12:02](#)

نعم قال دخل حديث بعضهم في بعض وساقهم مساقاً واحداً فالزهري يقبل منه مثل هذا وكان ابن عبد الحكم فقيه مصر يحدث وكان يحيى بن معين في الحلقة قال حدثنا فلان وفلان - [00:12:26](#)

قال حدثك فلان وفلان كلهم بهذا اللفظ ولا بينهم اختلاف لا قال كلهم بهذا اللفظ قال اعاد عليه مرة ثانية قال نعم قلت لهم قام قال ترا كذاب وقام ومشى يحيى بن معين - [00:12:44](#)

فهذا من حفظ الله عز وجل لدینه نعم ولذا ابو داود يقول هذا حديث فلان. او يقول المعنى لو لم يقل المعنى سقط ابو داود نعم لو لم يقل بس هالكلمة المعنى لشقي - 00:12:59

نعم ابو داود نعم فهذا من حفظ الله عز وجل لدینه. ولذا قال مورجيليوس وهم مستشرق خبیث. قال فلیفخر المسلمون بحديث نبیهم ما لأنه هو ماذا وجد؟ وجد وجد عنده توراة محفوظ وانجیل محفوظ اکثر واکبر - 00:13:15

ما عنده شيء لا عنده اسناد ولا الى کتبه ولا نعم. واما نحن بحمد الله کل شيء مسند بحمد الله وفضله نعم وهذا من حفظ الله عز وجل لدینه. قال فقال قوله فلیفخر المسلمين بحديث دینهم بحديث نبیهم ما - 00:13:36

کا و جاء الاغبیاء واخذوا يطعنون نعم من شدة غباوتهم وضلالهم نعوذ بالله. اخذوا يطعنون بالسنة النبویة وهم يعني الاولی ان يطعنون بانفسهم والله نعرف بعض الرواۃ اکثر من من من ان نعرف انسابنا. انساب هؤلاء الرواۃ وتواجهم - 00:13:56

نعم وسیرهم وحديثهم نعم. اکثر من يعرف اکثر من ان يعرف الانسان من حوله نعم فیلزام هؤلاء الذين يطعنون بالسنة النبویة ان لا يقبلوا خبرا. لانه مهما كان الشخص يظن صادقا - 00:14:22

فلا تصل هذه الشروط الى درجة ما اشترط في ماذا؟ عليکم السلام. في السنة النبویة لا تصل البت ابدا البتة نعم فهو لاء يعني اقل ما يقال عنهم اغبیاء. ان لم يكونوا ملاحدة وكثير منهم زنادقة منافقین. نعم نعوذ بالله - 00:14:43

من ذلك نعم قال نعم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة اذا هذا لابن مازن ينتبه اذا هذا من اشواط الساحة. لا تقوم الساعة حتى يتباھي الناس في المساجد - 00:15:07

وقد حصل والله اعلم نعم فتجد المسجد ينفق عليه الملايین. وقد يكون عدد المصلین فيه ماذا؟ قلیلا. قلیل قد يكون عدد المصلین فيه قلیل مسجد کبیر ولا فيه کبیر مصلین ولا حوله کبیر بیوت وزخرفة - 00:15:36

و Cobb نعم قد تبني عشرة مساجد نعم او اکثر نعم فما حذر منه عليه الصلاة والسلام قد وطی. او ما اخبر عنه بالآخر قد وطی. لا تقوم الساعة حتى - 00:16:00

حتى يتباھي الناس في المساجد. نعم وهذا الاسناد اسناد صحيح. اسناد جيد صحيح هذا الاسناد اسناد جيد. نعم. وقد اسناد جيد دون الصحيح. وقد اخرجه النسائي في الکبری وصححه ابن حبان وانا قلت ان اسناد جيد بسبب ان حماد بن سلمة - 00:16:19

يعني روایته عن ابی روایته عن ایوب وقتادة لا تصل في القوی الى مثل روایته عن ثابت البنای وحمید الطویل نعم وقد صححه ایضا ابن خزیمة قال حدثنا وجاء ابن المغجۃ - 00:16:48

وهو الغفاوی المبرووز نزیل سمرقند وهو ثقة حافظ. وجاء ابن الموجه ثقة حافظ قال حدثنا ابو همام الدلال وهو محمد ابن محیب محمد ابن محمد ابو همام الدلال البصیری وهو ثقة - 00:17:17

توفي سنة مئتين میتین وواحد وعشرين قال حدثنا سعید بن السائب بن یسار. التقوی الطائی و هو ثقته في عام واحد وسبعين ومئة قال عن محمد بن عبد الله بن عیاض وهو غير مشهور فيه جهالة - 00:17:44

قال عن عثمان بن عبد العاصی رحمک الله قال عن عثمان ابن ابی العاص التقوی رضی الله تعالی عنہ ان النبي صلی الله علیه وسلم امره ان يجعل مسجد الطائی حيث كان طواغیتهم - 00:18:07

تقف تعلمون كانت بالطائی وعثمان كان من اهل الطائی وقال يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتدي باطعفهم واتخذ مؤذن لا يأخذ على اذانه اجرا نعم فهنا جاء الامر بان يرحمک الله بان يجعل مسجد الطائی حيث كان طواغیتهم - 00:18:28

نعم ولكن هذا الاسناد ليس بالقوى وايضا ينبغي ان يتاکد من سماع ولعل آآ الشیخ الشندي يراجحه يتاکد من سماع محمد بن عبد الله بن عیاض بن عثمان نعم وقد جاء ایضا - 00:18:56

في وفـد بنـي حـنـیـفـةـ اـیـضاـ اـمـرـ عـلـیـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـنـ يـجـعـلـ مـسـجـدـهـمـ بـدـلـ الـکـنـیـسـةـ يـحـوـلـونـ الـکـنـیـسـةـ الـىـ مـسـجـدـ وـهـؤـلـاءـ کـانـواـ بـنـجـدـ فـهـذـاـ يـدـلـ عـلـیـ اـنـ بـعـضـ اـهـلـ بـلـدـ قـبـلـ الـبـعـثـةـ کـانـواـ نـصـارـیـ - 00:19:32

ليس فقطها المصر واهل الشام واهل وجزء من اهل العراق بل حتى وصل الى نعم الجزيرة العربية وطبعا النصارى كانوا في نجران واليهود كانوا باليمن نعم حتى جاء الله عز وجل بالاسلام - [00:19:52](#)

نعم فنحمد الله عز وجل على دين الاسلام قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فارس وهو الذهلي الحافظ توفي عام ثمانية وخمسين ومتين نعم وهو من نظراط ابي حاتم والبخاري - [00:20:13](#)

وقد روى عنه البخاري احاديث عديدة في كتابه الصحيح. ووقع بينهما ما وقع قال ومجاهد ابن موسى وهو ثقة قال وحديه اتم هنا بين قال حديث مجاهد ترى اتم. لولا هالعبارات ل كانت تكلم على ابي داود - [00:20:36](#)

قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم وهو ابن سعد ابن ابراهيم الزهري وهو ثقة جليل توفي عام ثمانية ومتين قال حدثني ابي ابراهيم بن سعد الزهد توفي عام خمسة وثمانين ومية - [00:21:02](#)

اثنين وثمانين ومية قال عن صالح وابن كيسان وتوفي بعد الأربعين ومية. قال حدثنا نافع وهو مولى عبد الله بن عمر توفي عن سبعة عشر ومية قال ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهم اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبني - [00:21:20](#)

باللين جريد النخل وعمده قال مجاهد عمه يعني انظروا هنا في ضبط ماذا في ضبط نعم الكلمة. نعم هذه روایة نعم الزهلي عمه وروایة مجاهد عمه. نعم خشب النخل قال فلم يجد فيه ابو بكر شيئا - [00:21:42](#)

وزاد فيه عمر وبناء زاد فيه ولكن بناء على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. باللين والجبن وعاد عمه قال مجاهد عمه خشبا هذا خليه يذكرني تاعك بهوايا - [00:22:17](#)

لان هذا مما يفتخر فيه نعم هذا من حفظ الله لدینه قال وغيرها في الرد على الملاحدة وغيره عثمان اي بن عفان رضي الله عنه فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة - [00:22:41](#)

والقصة القصة هي الجص وجعل عمه من حجارة منقوشة وسقفه بالساج قال مجاهد وسقفه الساج. نعم والساج نوع من الخشب يؤتى به من الهند وله قيمة نعم قال ابو داود القدس القصة الجس - [00:23:01](#)

نعم وهذا الاسناد اسناد صحيح. وقد اخرجه البخاري من طريق يعقوب بن ابراهيم نعم جمیل اذا يعني ان بينهما اختلاف اقصد بين هواية المجاهد ورواية الذهني قال ابن بطاء قال ما ذكره البخاري في هذا الباب اي بنيان المساجد يدل على ان السننة في بنيان المساجد القصد وترك الغلو - [00:23:35](#)

في تشبيدها خشية الفتنة والمباهة ببنيانها وكان عمر رضي الله عنه مع الفتوح التي كانت في ايامه وتمكنه من المال. لم يغير المسجد عن بنيانه الذي كان عليه في عهد النبي صلى الله - [00:24:21](#)

عليه وسلم ثم جاء الامر الى عثمان والمال في زمانه اكثر ولم يزد على ان يجعل مكان اللبن حجارة وقصة. وبين لماذا جعل ذلك؟ قال انتم قد بنيتم بيوتكم بماذا - [00:24:39](#)

ايضا بالحجارة والقصة ونحو ذلك. قال انتم ايضا فعلتم في بيت الله ايضا. نعم آآ اختلاف الزمن وقت اتمني مسلا دية بالنسبة نعم. الزمن اللي احنا فيه - [00:24:55](#)

والله ما نعم نعم يعني يعني بالحجامة وكذا لكن لا يبالغ لا يبالغ في الزخرفة او يبالغ بالتشييد التطويل وليس له حاجة ومثلا القبة ليس لها حاجة القبب يقولون يعني احيانا قد تذهب بالصوت - [00:25:17](#)

الا اذا جعلوا الصوت على طريقة معينة او كذا. الصوت قد يذهب بهذه القبة نعم صوت الميكروفونون عندما يقرأ الامام نعم ويقولون ايضا هذه القبة تأخذ مبالغ نعم طائلة من الاموال - [00:25:38](#)

نعم. لك ياشيخ في في الاندلس كان بيوصل لآخر المسجد على بعد نعم كان بيعملوها بطريقة معينة يعني ما كنش قصدي الزفاف نعم. قصدي ايصال الصوت الاول يعني والله هو القبب يعني ممنوعة وهم لهم طريقة يعني نعم في طريقة يحفظون الصوت - [00:26:00](#)

وفي وفيها القبب احياناً تذهب بالصوت نعم قال ثم نعم ولم يزد على ان يجعل مكان اللبن حجابه وقصه وسقطه بالساد مكان
الجريدة فلم يقصر هو وعمر رضي الله عنهم عن البلوغ في تشبييده لابلغ الغايات. الا عن علمهما بكراهة النبي صلى الله -
الله عليه وسلم ذلك. واول من زحف المساجد الوليد بن عبد الملك بن بروان وذلك في اواخر عصر الصحابة وسكت كثير من اهل العلم
عن انكار ذلك خوفاً من الفتنة نعم -
00:26:26

ولعل لا نقف عند هنا ونقرأ بعد ذلك رواية عطية بن سعد العوفي هذا وبالله تعالى التوفيق هو حديث ابن عمر كما تقدم صحيح وقد
خرجه البخاري -
00:27:20